

الباب الرابع

التحليل عن كتاب FITRAH

اللغة العربية هي مادة الدراسة التي تتطور المهارة الاتصالية باللسان والكتابة وتعبير الإخبار والفكر والشعور وتتطور علوم الدين وعلوم العامة الاجتماعية والثقافية. ومما يساعد على تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية أن تكون لكل المدرسة كتب الدراسة التي يقوم بها معلموا اللغة العربية والتلاميذ لمراجعتهم. ومن المذكور أن الكتاب هو إحدى وسائل التعليم الهامة التي تشمل على مادة الدراسة. وإنه مهم جدا لنجاح التلاميذ في التعليم والمطالعة. ومن ثم، لا شك أن للكتاب علوم ومعارف ومعلومات ومذكرات للمعلم والتلاميذ.

١. التحليل من ناحية المادة

مادة الدروس هي المعلومات التي يقصد بها المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ. وإذا نظر الباحث إلى المواد الدراسية التي قدمها كتاب "Fitrah" فيحلل الباحث ما يحتويه الكتاب كما يلي:

١. الحوار

وقع الحوار على ثمانية موضوعات، وهي:

النمره	الموضوع	النمره	الموضوع
٥	في موقف السيارة	١	مرحلة المراهقة
٦	التسوق	٢	الحوار بين الشباب والشيوخ
٧	الرحلة إلى أماكن تاريخية	٣	زيارة الطبيب
٨	معبد بوروبودور	٤	مرض الزكام

موضوع الحوار "مرحلة المراهقة" مهم جدا لتلاميذ الصف الحادى عشر مع أنهم في مرحلة تشكيل الطبيعة والتأدب وبناء الخلق والعقل. ويذكر فيه طبيعة المراهق وكيفية معملتهم ودورهم في المجتمع. بعد أن يعرف التلاميذ أنفسهم ينبغي لهم أن يحافظوا على صحتهم بزيارة الطبيب. هذا الموضوع ليستطيعوا تشغيل كل نشاطهم لأنهم همّة في العمل وينسيون عن صحتهم. وتُذكر فيها الأمراض التي عداهم غالبا، والمثال الزكام والصداع. والموضوع الخامس في موقف السيارة، يذكر هذا الموضوع لأن التلاميذ في مرحلة المراهقة يرغبون في الرحلة وغالبا يذهبون إلى التسوّق. والدرس الآخر يبحث عن السياحة، وفيها الرحلة إلى الأماكن التاريخية ليذهبوا إلى الأماكن النافعة المثال معبد بوروبودور.

٢. القراءة

وقعت القراءة على ثمانية موضوعات، وهي:

النمرة	الموضوع	النمرة	الموضوع
١.	مرحلة الشباب	٣.	الوسائل العامة
٢.	الصداع	٤.	الزيارة إلى جوكجاكرتا

تكتب القراءة ترتيبا وتنظيما بذكور المفردات السهلة في آخرها. وتستعمل اللغة البسيطة وهي موافقة على عقول التلاميذ وقدرتهم. وتشكل القراءة لتصحيح النطق في قراءة النص العربي.

٣. القاعدة

كانت القاعدة في هذا الكتاب توضع بأمثلة بسيطة وسهلة في فهمها وتعرض القواعد باللّغة الإندونيسية الصّريحة وبدون إمداد الكلام حتى لا يصعب على التلاميذ في فهم هذه القواعد. ولكنها لايناسب بالمادة في القراءة والحوار. والقواعد هنا ثلاثة أنواع، وهي:

أ) النعت والمنعوت

يذكر فيه الأمثلة باللغة العربية مع ترجمتها باللغة الإندونيسية أولاً حتى تساعد للتلاميذ على فهمه. وبعدها يذكر البيان عن الأمثلة المذكورة والقاعدة عن النعت والمنعوت.

ب) الإضافة

كانت الإضافة تتكون من المضاف والمضاف إليه. ويذكر استعمال الإضافة جيداً مع أن يشرحها بالمثل الوضوح. والمثال : كتابُ + المدرسُ

← كتابُ المدرسِ

ج) الجملة الفعلية

هذه القاعدة مهمة للأنشطة التعرفية. تشرح فيها أنواع الفعل (فعل لازم وفعل متعدي) مع الفرق بينهما. وتذكر أنواع الفعل، وهي فاعل صحيح معرب وفاعل صحيح مبني وفاعل اسم ضمير وفاعل مصدر مؤول.

٤. المفردات

وجدت المفردات في كل الفصول وعددها حوالي ٢٠-٢٥ مفردة. وقد أعطى معنى المفردات في هذا الكتاب باللغة الإندونيسية جيداً. وهذه تساعد للتلاميذ على فهم وتعمق ما يتعلمونها فهما عميقاً لهذا الكتاب.

٥. الاختبارات

كانت الاختبارات في هذا الكتاب كثيرة ومتنوعة موافقة للتلاميذ في مرحلة المراهقة من نمو أنفسهم. وهي تستطيع على قياس معلومات التلاميذ وتقويم فهمهم وقدرتهم وتشجيعهم على العمل والتفكير. وجدت الاختبارات في كل الجزء والفصل (الاختبارات على الحوار والقاعدة والقراءة) والاختبارات اليومية والتدريب لربع السنة ولنصف السنة. وشكلها متنوعة

منها اختبارات اختيار الإجابة الصحيحة من المتعددة والاختبارات الإملائية وغيرهما.

ب. تنظيم الكتاب وترتيبه

تنظيم الكتاب وترتيبه يحصلان على الدارسة الرائعة والكفاءة. فلذا ينبغي أن يبنى الكتاب على أساس إجراءات الصحيحة. النظام الصالح المترتب ترتيبا يسهل على فهم مما يشتمله الكتاب.

حلل الباحث على نظام هذا الكتاب يبدأ بالتمهيد ثم فهرسه ثم مادة الدرس الأول حتى الآخر. أما ترتيب هذا الكتاب فنظر الباحث إلى أن الموضوع المكتوب يشرح على مرحلة المراهقة والأعمال التي يجنبها الشباب. وكل الموضوع يترتب بعضها من بعض. وتُرتب المادة في هذا الكتاب من السهولة إلى الصعوبة يعنى الدرس الأول (المراهق) باستعمال المادة والمفردات والقاعدة السهلة من الدرس الثاني، وكذلك في الدروس التالية.

ج. التحليل من ناحية اللغة

يستعمل هذا الكتاب اللغة البسيطة. هذه اللغة قد أصبحت من الأسس التي تقوم عليها الطريقة العالمية الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية عنها. وأن تقوم المادة في هذا الكتاب على اللغة العربية الفصيحة لأنها ذات المعنى الواضح. وباستعمال اللغة البسيطة والفصيحة لا يحتاج التلاميذ إلى كبير التفكير في الفهم ولا ينفق المدرس وقتا طويلا في محاولة شرح المعنى.

واللغة في هذا الكتاب باستخدام اللغة المناسبة بأعمار التلاميذ. ويمكن لهم أن يتكلموا بهذه اللغة بالسهولة. وبجانب آخر، تكتب ترجمة المفردات وبيان القاعدة باللغة الفصيحة.

٥. التحليل من ناحية السيكولوجية

ومن ناحية السيكولوجية، ينبغي في الكتاب الدراسي وجود التوجيه (Self Intruction) وهو يعطى الكتاب الدراسي النشاط وخبرة التعلم الذي يدفع ويساعد التلاميذ على التفاعل والتعلم مستقلا بنفسهم.

هذا الكتاب يعنى كتاب Fitrah موافق بنمو نفس التلاميذ. لأنهم يطلبون قيم الحياة مهما كانوا لا يعرفون عن القيم المطلوب. وكل الموضوع قريبا عن معرفة التلاميذ في يومهم وبيئتهم وطبيعتهم. وكذلك مادة التعليم موافقة باستخدام الدارسين وقدرتهم. ويحث هذا الكتاب للتلاميذ على معاملة أنشطتهم جيدا ونافعا. ويدل للتلاميذ موقعهم في المجتمع.

٥. مناسبة المادة بالمنهج المقرر

أن المنهج المقرر الجديد هو النظام عن وزير الشؤون الدينية الإندونيسية نمره ٢ سنة ٢٠٠٨ عن معيار كفاءة التخرج (Standar Kompetensi Lulusan) والمحتوى المعياري (Standar Isi) للغة العربية. معيار كفاءة التخرج هو كفاءة الاستماع وكفاءة الكلام وكفاءة القراءة وكفاءة كتابة عن التعرف والحياة العائلية والهواية والمهنة والمراهق والصحة والمرافق العامة والسياحة والقصة الإسلامية والأيام الإسلامية والحضارة العربية. والكفاءة المعيارية للصف الحادى عشر هي فهم الإخبار الكلامية ويذكرها بالمحادثة عن المراهق والصحة والمرافق العامة والسياحة وفهم القراءة عن المواد المذكورة وذكرها بالكتابة سواء كانت نصا أو حوارا باستخدام القاعدة النعت والمنعوت، والإضافة، والجملية الفعلية.

ومن تلك المذكورة أن المادة المقررة للصف الحادى عشر هي المراهقة والصحة والمرافق العامة والسياحة. والمادة المكتوبة في كتاب Fitrah هي "المراهق" تنقسم إلى ثلاثة مواد وهي مرحلة المراهقة والحوار بين الشباب والشيوخ ومرحلة

الشباب بالقاعدة النعت والمنعوت. تشرح تلك المواد عن السيكلوجية للمراهق وموقع الشباب والشيوخ في المجتمع. والمادة "الصحة" تنقسم إلى ثلاثة مواد وهي زيارة الطبيب ومرض الزكام والصداع بالقاعدة الإضافة. والمادة المرافق العامة تنقسم إلى ثلاثة مواد وهي في موقف السيارة والتسوق والوسائل العامة. والمادة السياحة تنقسم إلى ثلاثة مواد وهي الرحلة إلى أماكن تاريخية ومعبد بوروبودور والزيارة إلى جوكجاكرتا. وهما (المادة المرافق العامة والسياحة) يستخدمان القاعدة الجملة الفعلية.

و. مزايا الكتاب ونفائسه

أمّا المزايا لهذا الكتاب يعني كتاب "Fitrah"، فهي:

١. ترجمة المفردات والقاعدة في هذا الكتاب تستخدمان اللغة الإندونيسية الصّريحة حتى يكون سهلا في فهمه.
٢. وكانت المادة التي قدمها هذا الكتاب تشتمل على المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.
٣. موافق المادة لأعمار التلاميذ ومستواهم العقلي ومرتبطة بحياة التلاميذ وبيئتهم التي يعيشون فيها.

وأما النقائص لهذا الكتاب فهي:

١. ليس الغلاف في هذا الكتاب باستخدام اللغة العربية وصورته لا تجذب للتلاميذ.
٢. ليس القرطاس المستخدم في هذا الكتاب مساعد للتلاميذ على المهمة في تعليم اللغة العربية وتعلمها.
٣. ليست في هذا الكتاب الإرشاد العام لاستخدام الكتاب والدروس الإعدادية في كل جزء.

٤. لا تُذكر الكفاءات في كل المهارة تسبب غير متناسب بينها والمادة.
٥. الصور عن المادة لا تساعد للتلاميذ على الرغبة في تعلم اللغة العربية.
٦. ليس البيان عن المادة أو الإنشاء في مهارة الكتابة تسبب خيرة المعلم في تعليمها.
٧. ليست الأمثلة المستخدمة في القاعدة متعلقة وموافقة مع الحوار والقراءة.

رأى الباحث على المذكور من النقائص، أن الكتاب الدراسي للغة العربية فينبغي غلافه باللغة العربية وصورته تستطيع إلى همة التلاميذ في تعلمه، والمثال صورة عملية التعليم في الفصل. وكذلك في استخدام القرطاس تنبغى له حماسة في تعليم اللغة العربية للتلاميذ.

وينبغي في الكتاب الدراسي وجود الإرشاد العام في استخدام الكتاب. لأنه يساعد المعلم على تعليم اللغة العربية من الطريقة وعملية التعليم وغيرهما. وأما المعيار فتذكر في كل المهارات الأربع ولا في المهارة الأولى فقط، والغرض هذا لتكون المادة مناسبة بالإهداف المرجوة. وباستخدام الصور الجيدة والجذابة والمناسبة بالمادة. وينبغي الأمثلة في القاعدة يأخذ من القراءة أو الحوار، وكذلك المادة في القراءة والحوار مناسبة وموافقة بالقاعدة المذكورة، ليكون التلاميذ يفهمون القاعدة بغير الصعب.